

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 74

محمد بن صالح العثيمين

طيب وقول المؤلف كذلك لا ينفك عن صفاته فيه شيء من الاجمال يحتاج الى تفصيل وذلك ان صفات الله عز وجل تنقسم الى قسمين قسم لازم لذاته لا ينفك عنه ابدأ - [00:00:00](#)

وهذا ما يعرف عند العلماء بالصفات الذاتية بالصفات الذاتية فهذا لا ينفك الله عنه مثل العلم والقدرة والحكمة والعزة وما اشبه ذلك كذلك ايضا لا ينفك عن الصفات الخبرية الصفات الخبرية - [00:00:20](#)

التي مسماهما بالنسبة لنا ابعاد واجزاء انتبهوا تحرير العبارة لا ينفك عن ايش الصفات الخبرية التي مسماهما لنا ابعاض واجزاء مثل اليد اليد صفة ثبتت بالخبر ولولا الخبر لم يهتدي العقل اليها اطلاقا - [00:00:45](#)
بخلاف القدرة القدرة ثبتت بالنص وثبتت ايضا بالعقل. العقل يهتدي الى ان الله لابد ان يكون قادرا لكن الله لا بد ان يكون له يد لا ما يثبت العقل ذلك - [00:01:19](#)

الا بعد ورود الشرع به طيب هذي تسمى ايش صفات خبرية يعني ان مدارها على الخبر المحض فليس للعقل فيها مجال اطلاقا قلنا آآ ان مسماهما ابعاض واجزاء لنا فاليد بالنسبة لنا - [00:01:35](#)

جزء منا وبعض لكن لا يجوز ان تقول انها بالنسبة للخالق بعض وجزء لان البعض او الجزء هو ما صح انفصاله عن الكل ومعلوم ان ثبات الله تعالى كاليد والقدم - [00:02:07](#)

لا يمكن ان نتصور فيها او ان نحكم فيها بجواز ايش؟ بجواز الانفصال اذا فلا يصح ان تطلق عليها انها بعض من الله او جزء من الله قل هي صفة من صفات الله الذاتية اخبر الله بها عن نفسه فوجب علينا قبولها والايامن بها - [00:02:27](#)

القسم الثاني من الصفات صفات فعلية صفات فعلية فهذه باعتبار الجنس باعتبار ذاتية الصفات الفعلية باعتبار الجنس يعني جنس الفعل صفة ذاتية لان الله لم يزل ولا يزال فعلا سبحانه وتعالى - [00:02:51](#)

افعاله لا تنقضي وكذلك اقوالك قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا لكن احاد الفعل او نوع الفعل احاد الفعل او نوع الفعل - [00:03:18](#)

هذا ينفك الله عنه يعني ليس لازما لذاته مثال ذلك النزول الى السماء الدنيا هذا نوع واحد نوع لانه لم يثبت له نظير قبل خلق السماء احاد لانه يتجدد ها كل ليلة - [00:03:38](#)

فالافعال نوعها قد يكون حادثا. احدها تكون حادثة لكن جنسها ايش ها حادث ولا ازلي؟ ازلي ابدى لأن راه لم يزال ولا يزال فعلا كذا هداية الله؟ نعم. طيب. النزول فعل - [00:04:06](#)

نوعه ليش؟ لا ما هو احد. حادث طيب افراده كل ليلة هذا احد السوا العرش ايضا نوع فهو باعتبار اصل الفعل صفة ذاتية باعتبار النوع لانه لم يكن الا بعد خلق العرش - [00:04:28](#)

يكون فعليا يكون فعليا. اما احادية ما نستطيع ان نقول احادية لان السواء على العرش ثابت ولا يمكن ان نقول ان الله قد قد لا يستوي على العرش ما ما نقول هذا لان ما عندنا علم بذلك الشيء خلاف نزول النزول الى السماء الدنيا لما كان مقيدا بزمن قلنا انه يحدث - [00:04:55](#)

كل ثلث ليلة يحدث بالنسبة للسمع الدنيا اذا قول المؤلف كذلك لا ينفك عن صفاته يجب ان يحمل على الصفات الذاتية والصفات الفعلية طيب لا يجب ان يحمل على الصفات الذاتية والصفات الخبرية - [00:05:18](#)

وعلى جنس الصفات الفعلية والله اعلم يموت احد. نعم. احاد. احاد لانه لم يتجدد. يتجدد سمي حادث يعني واحد اثنين ثلاثة مثلا الشهر ثلاثين ليلة كم يكون نزول؟ ثلاثين مرة - [00:05:42](#)

لكن نوع النزول هذا نوع. هذا نوع. ها؟ ها؟ نعم اللغة العربية هذا منتظر اللغة العربية. ان ان الفعل له جنس ونوع واحاد. طيب الان فعلك انت يا الانسان. فعلك - [00:06:09](#)

مشي وبطش ماشي هو باطل المشي والبطش كلاهما فعل هذا جنس كون هذا بطش باليد وهذا مشي بالرجل هذا نوع. كونك تمسك شئ الان تبطش به او تمشي اليوم وبكرة كذلك - [00:06:31](#)

ابو بكر هذا يسمى سماحة نعم. نعم. الصحابة نعم. هذا ما يلقيه الشيطان في قلب الانسان من الوسوسة ومنه ما اخبر به الرسول قال لا يزال يتحدثون يقولون من خلق كذا من خلق كذا حتى يقولوا من خلق الله - [00:06:51](#)

من هذا الجنس؟ هذا يجب ان اه العرظ عنه. نعم. يختلف في الحج عنه يعني وشلون؟ يعني الجوهر مثلا على الجسم المعنى الصحيح. نعم. والحد كذلك. نعم. لكن السلف تختلف في - [00:07:24](#)

الحج يعني؟ اي نعم. ولم يثبت الجسم اطلاقا. يعني الظاهر ان انه يعني هذي مسألة قضية عين وقتية وفتية احيانا السلف حتى بعضهم انكر ان تقول ان الله استوى العرش بذاته - [00:07:54](#)

او ان الله ينزل بذاته لكن الذين قالوها اضطروا في ذلك الوقت الى ان يقولوا هذا فمثلا الذين قالوا انه بحد لانهم يخاطبون قوما يقولون ان الله داخل العالم وكذلك الذين قالوا انه - [00:08:12](#)

بغير حد لعلمهم يخاطبون قوم يمثلون نعم وهذا اثر عند ابن خزيمة في كتاب اثبات صفات الرب انه العرش. نعم هذا اذا صح الحديث فيه مقال لكن اذا صح فهو تمثيل لعظمة الله عز وجل - [00:08:30](#)

تمثيل لعظمة الله عز وجل. ولا يمكن ان نقول انه يقل الله على وجه يحتاج اليه. هذا شئ مستحيل والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. قال رحمه الله تعالى فلا يحيط علمنا بذاته كذا لا ينفك عن صفاته - [00:08:54](#)

فكما فكلما قد جاء في الدليل فثابت من غير ما تمثيل من رحمة ونحوها كوجهه ويده وكل ما من نهجه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:09:12](#)

هل يمكن الاحاطة بذات الله عز وجل بذات الله سؤال هل تمكن الاحاطة بذات الله لا تنكر ما الدليل لا دليل ولا يحيطون به علما. طيب بناء على ذلك هل يحسن يا احمد؟ هل يحسن ان يتفكر الانسان في ذات الله - [00:09:29](#)

حضرت ولا ما حضرت لا بذات مو بايات الله بذات الله ها ما يحصل لانه لا يمكن الاحاطة بها ما دام لا يمكن الاحاطة بها فالتفكر فيها غير غير محمود بل هو الى التحريم اقرب. طيب - [00:10:06](#)

هل يمكن الاحاطة بصفات الله الاحاطة بصفات الله ها لا يمكن ان يحظى بها لا بمعناها ولا بكيفيتها. ها؟ معناها يمكن بحق. اذا الصفات يمكن الاحاطة بمعناها. واما كيفيتها فلا يمكن - [00:10:27](#)

فلا يمكن طيب عندك دليل على هذا قوله تعالى ولا تقنطوا مع لسانكم. بالنسبة لك ايه طبع قوله ولا ولا تقف ما ليس لك به علم. هذا دليل على عدم الاحاطة بالكيفية. اي نعم - [00:10:54](#)

ها بالمعنى طيب احمد كيف وش الدلالة ولا يحزن بشئ من علمه الا بما شاء بما شاء ما هو معلوم لنا. طيب ان الله ندب ليلة تدبر القرآن وفهم معناه والحث على تدبر آياته وفهمها. ولو كان - [00:11:07](#)

المعنى غير ممكن او مستحيل لكان الحث على تدبر القرآن ومعانيه وفهمها لغو من القول. طيب نقول ان الله انزل القرآن بلسان عربي مبين. وحثنا على تدبره وامرنا به ووبق من لم يتدبره. وهذا يدل على انه يمكن الاحاطة - [00:11:33](#)

لماذا؟ بالمعنى. طيب قول المؤلف كذلك لا ينفك عن صفاته يا شاكر ماذا تقول في هذه الجملة كذلك لا ينفك عن صفاتهم ماذا تقول في هذه الجملة؟ هل هي على اطلاقها او لا - [00:11:51](#)

ها ما حضرت يقول فسر الماء بعد الجهد بماذا؟ في الماء تلقي سؤالها الطالب ثم يقعد له شوي والنهية ما حضرت. نعم. ولو قال ما

حضرت من اول كان احسن. وفداك لا ينفخ عن صفاته وصفاته انه - [00:12:12](#)

تبارك وتعالى ذاتية لا ينفك ايش؟ لا ينحط عن صفاته يعني ما ينحط صفات منه ولا صفات يعني على اطلاقه على اطلاقه. نعم. على اطلاقه. نعم. واذا كان فعلية. اه. فعليا في - [00:12:37](#)

اذا كان الجنس من ستة نعم فذلك لا ينفخ. نعم. وان كان نوعه احاده ينفق. احسنت بارك الله فيك. اذا ليس على اطلاق. نقول لا ينفك عن صفاته الذاتية او الخبرية او جنس الفعلية - [00:12:58](#)

كذا هذه ثلاث اشياء فالعلم والقدرة لا يمكن ان يفك الله عنها كذا جنس الفعل يعني كونه فعالا ولا يزال فعالا هذا ايضا لا لا ينفك هذا النوع والاحاد ينفك عنه - [00:13:18](#)

الصفات الخبرية لا ينفك عنها وما هي الصفات الخبرية الاخ انت اي نعم ما حفظت اي زين جزاك الله خير. نعم. اي نعم. الضابط فيها كل صفات مسماها بالنسبة اليها ابعاض واجزاء - [00:13:40](#)

هذا الظال كل صفات اكتسب الله بها مسماها بالنسبة اليها بعض اجزاء تسمى صفات خبرية لانه آآ لانها لم تثبت الا للخبر فالعقل لا يدركها ولا يعرف انها من صفات الكمال او من او من صفات الكمال لكن الخبر هو الذي يلفته - [00:14:07](#)

قال المؤلف فكل ما قد جاء في الدليل فثابت من غير ما تمثيل هذي قاعدة نافعة في باب الصفات ها لا ما عاد الان نشرب. فكل ما قد جاء في الدليل - [00:14:31](#)

فثابت كل ما جاء في الدليل فثابت ولكن ما هو الدليل الذي يعتمد عليه في صفات الله عز وجل الدليل الذي يعتمد عليه في صفات الله هو الاثر فقط عند اهل السنة والجماعة - [00:14:51](#)

الاثر المتمثل في امور ثلاثة الكتاب والسنة واقوال الصحابة حط بالك هذه مصادر التلقي بالنسبة للصفات عند غير اهل السنة والجماعة الدليل المعتمد عليه في هذا الباب هو العقل هو العقل - [00:15:11](#)

وهذا مذهب الاشاعرة فيقولون مقتضى العقل اثباته اثبتناه وان لم يوجد في الكتاب والسنة وما اقتضى العقل نفيه نفينا وان وجد في الكتاب والسنة وما لا يقتضى العقل اثباتا ولا نفيه فاكثرهم نفاح - [00:15:39](#)

لعدم الدليل المثبت وبعضهم توقف فيه لعدم الدليل المثبت والنافي حطوا بالكم الان اذا كل ما جاء في الدليل فثابت ولكن ما هو الدليل الدليل عند اهل السنة والجماعة ثلاثة اشياء - [00:16:04](#)

الكتاب والسنة واقوال الصحابة هذا الدليل عند اهل السنة والجماعة لا دليل رابع اما عند غيره في السنة والجماعة عند اهل البدع كالاشاعرة والمعتزلة والجهمية وغيرهم فالدليل هو العقل الدليل هو العقل - [00:16:26](#)

تقريره عندهم يقولون ما اثبتته العقل اثبتناه وان لم يوجد في الكتاب والسنة وما نفاه العقل نفينا وان وجد في الكتاب والسنة وما لا يقتضى العقل اثباته ولا نفيه فاكثرهم - [00:16:50](#)

ايش؟ نفاح وقال لا يمكن اثباته لعدم وجود الدليل المثبت والاصل عدم فما دام العقل لم يثبت فالاصل عدم فيجب نفيه وبعضهم توقف فيه. وقال لا ثبت لعدم وجود الدليل المثبت ولا نفي لعدم وجود الدليل النافل فتوقف - [00:17:11](#)

لا ثبت ولا ننجي لكن الاكثر على ايش؟ على النفي لانهم يقولون اذا لم يوجد دليل مثبت فالاصل عدم الثبوت فنن فيه احتاجوا بالك يا جماعة - [00:17:37](#)